بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٢٤٠١

محمد بن السعد السيد الشريف
الرجاني في اجتماع التثليث
والتثليث

عط
١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على
باسمك اللهم ياعظيم الاسم والشان ظاهر البرباهر البرهان
احمدك والحمد غاية الاماني ونهاية الامال في بدايه كل امر
ذي بال واشكرك والشكر اية لمزيد الافضال وستدر
به اخلاف النعم والنوال واصلي على نبيك محمد الذي
نبتت ثمار الكلم الجوامع على افنان عذبات لسانه
وفجرت ينابيع الحكم النوابع من بحر غوره في جنات جنانه
ولم يتكلم ببنت شفة من عواني معاني فصل الخطاب الا
استعارلها قلايد الاعجاز من كراتيم ام الكتاب صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه ما ضحكت رباع الربيع ببكاء سحابه
لدونك ايها الملقي شرشراهمته على تطلع كل تحقيق والمنهما لك
في انكشاف السرابر على معرفة كل جلي ودقيق رسالة كريمة
تحق بان يشد اليها الرحال لانظوا مطاويها على نهاية
امال الرجال تخلصت عما تشعب فيه اراء الفضلاء وتنادبت
في تحقيق حقايه افهام العقلا وتبلغك الى ظل ظليل من
التحقيق المتين وتسقيك هنيا لك من كوثر الحق واليقين
طالما تاهت في حل ما تحتويه جهابذة النقاد واخرف عن
خطه الاستوا افهام الرجال الاقطاب والاوتاد سيما البحران
الزاخران البحران الفاخران اما الاول فهو لجبر العلامة في
خطة الفهم والدراية والبحر الاعظم في عالم العلم والرواية
بلغ نضا نيفه الافاق من جنوب وشمال وحيد لم يسمح الدهر
له النظير ولم يسمع ابا وه له الثاني المولى الفاضل سوله
الملة والدين التفتا زاني حراه الله تعالى خير الجزا عنا وعن

كافة

كافة العلماء واما الاخر فهو حضرة من اثنت مقبول قبوله معاطف
اغصان الاذهان واهتزت باكتساحل مدايحه اعطاف السنة
اينا الزمان اظهر البيضا في تحبير المعاني وتزويق الالفاظ ء
واذا القى ما في عينه يوخذ بالسحر الحلال العيون والالحاظ ء
الثمرة الطيبة السنيه من الدوحة الشريفة الحسينيه اعني
حضرة الشريف الجرجاني لازال مرتديا بركة اللطف الخفي
الرباني ومما تليت به اذان الكبار والصغار وقرعت
به اسماع الساكنين في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة
بل المكابرة في اجتماع الشبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة
حين اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة
بالالزام والافحام لكن الحق على خلاف ما اشتهر لما ان الحق مما
ظل فيه التفتازاني وبات الآن الشريف خلب عقله بالتمويهات
والمغالطات صادف وقتيلا حكما يروج زيفه ويقوم اوده
ويقوي ضعفه تصديقا لحديث رواه الشيخ ابو عبد الله
البخاري ورفعه ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
الا وضعه ولقد صدق فيه قول القائل في نظير هذه الحال
واصبحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لوا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنه علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما
وانما الذي يقضي منه غاية العجب ان الحق همنا عن كل
ناظر بحجب حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت
بين الخاصة والعامة ونبتت عن المحاكمة همنا د واعي العلما
الاعلام وعبت عن تحقيق هذا المقام مطايا رغبات افا ضل

الانام لما ان هذا الامر وعر صعب مسلكه وغامض مدركه فاعضل
الداء وعز الدواء وعيت بالناس العلل وضاقت بهم الحيل
ولم ينا فج احد الى الان من جانب العلامة التقتازاني وتقاعد
عنها الخواطر طيف الخيال بله العزائم والاماني وها انا بحمد الله
ومنه وبفضله وعونه نقدت الحق هممنا عن الباطل وميزت
بين المتقلد والعاطل تاركا للعصبة والعناد سالكا سبيل
الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام ملة تبقى على وجه كل
زمان ولا يبليها مرور الايام وكرور الاحيان ونسخت على
صحايف الزمان اسطرا لا يمحوها تعاقب الاعصار ووضعت في
اكليل الدهر درة يتباهى بنورها الليل والنهار ولعلك اذا
وقفت على تمام الله علي في هذا المطلب الكريم وصادفتني
سالك الخلاص في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست بوقف على اقوام دون اقوام والعلم لمن
مع الذين خلوا في سالف الايام وتتراءى عن طبقة طايفة يرقون
الحق بالرجال والرجال بتقادم المدد والاجال وتشير علي
في تلك الحالة بتسمية هذه الرساله بمسالك الخواص
في بيان مالك الخواص ثم انك ايها المتصف بفضيلة الانصاف
والمجتنب عن رذيلة الاعتساف اذا فزع فيما سمعت
ما لم يالفه طبعك فاياك واياك ان يكفهر محياك وحذار حذار
ان تتلقاه بالانكار لعلك اذا تاملت فيما تشجم من بساطي
من وادي ايمن فيض برق يماني او تؤنس من شجرتها
الشريفة قبس نار ربابي يهدي الله لنوره من يشاء من
وهو الحكيم الخبير وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

النصير

تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب
فلما انتهت الفاظه المهذبة قال الحافظ التاشكندي
ادام الله بقاكم اعلم ان الهيئة المنتزعة من امور
عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء
فانه منتزع من امور عدة متعددة وهو جسم نام حساس
متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خلاف فتكون الهيئة
المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال شيخ الاسلام
هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام لان اهل المنطق
يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة
يخوضون في الخواص والمزايا البعايتوادلا بل اعجاز
القرآن الكريم حسبما نستند عليه جزاله النظم
الجليل وتقتضيه في الايجاز والتنزيل فلما انجر البحث
في هذا المقام الى ان شجر بينهما النزاع والخصام بلم
وما في المنع والالزام كان وقت صلاة العصر على شرف
الفوات فوثب الفاضل البهائي فقال الصلاة فقاما
الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات ثم اني
ظفرت برسالة مسماة بمسالك الخلاص في مسالك
الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بطاش
كبري زادة ذكر هذا البحث فيها شعبا ورخ جانب
التفتازاني حيث قال هذا ومما ملبت به
اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع السالكين
في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة بل
المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام

الاستعارة

الاستعارة حتى اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف
على التفتازاني بالالزام والافحام لكن الحق مما ظل فيه
التفتازاني وبات الان الشريف خلب عقله بالتمويهات ت
والمغالطات وصادف وقتا نفذ حكمه روج زيفه
ويقوم اوده ويقوي ضعفه وانما الذي فيه غاية
العجب ان الحق هاهنا عن كل ناظر محتجب حتى
استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة
والعامة ولم يتفاق الى الان عن جانب العلامة
التفتازاني وتقاعد عنهما طيف الخواطر ح
الخيال بل له العزائم والامانى وها انا بحمد الله تفلت
الحق عن الباطل وميزت بين المتقلد والعاطل
واطال في مدح نفسه ومدح رسالته مما ملخصه
انه بين الحق وانه في جانب التفتازاني وان رسالته
تلك لا نظير لها ثم اني رايت حكاية ذكرها المولى
طاش كبرى زاده في الشقايق النعمانية وذكر علماء دولة
السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين
علي بن محمد الفوشي لما قدم اول الى قسطنطنية قد وصح
استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ
ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى
علي الفوشي مباحثة الشريف مع العلامة التفتازاني
عند تيمور وترجح جانب التفتازاني قال المولى خواجه
زاده واني كنت اظن الامر كذلك الا اني حققت
البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد

وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر بعض خدامه
باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
السفينة فطالع المولى الفوشي تلك الحاشية فلما القى
المولى المذكور السلطان محمد خان قال كيف شاهدت
خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال
السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد
نالج عن جانب التقتازاني المولى الفاضل محمد بن قرمار
الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشي شرح التلخيص
المطول واحال تمام تحقيقه وتمامه الاتقان في حواشيه
التي عليها تفسير القاضي وقال في اخر تحقيقه
فيها والحاصل ان التعدد في الجملة معتبر في طرفي
التمثيلية الا ان الدال عليه هل يجب ان يكون
الفاظا بعضها محقق وبعضها مخيل ينوي في
الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير
النظم ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا
مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة
الدالة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول
لان الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالف اصطلاح
العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان
اجتماع الاجزاء يشهد به تتبع كتبهم والاستقرا
واذا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت
ما قررناه لك حق التامل فقد عثرت على الباب وتحلل
عن خلدك خلجان التخيل اللجلج الى اخره ولله الشريف

ح

في بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين
وسبعمايه ومات ببلدة شيراز ودفن بها يوم الاربعا
سادس ربيع الاول سنة ست عشره وثمانمايه وهو
ابن ست وسبعين اثنتي من كتاب اعلام الاخبار
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم

نهاية المخطوطة